

Distr.: General  
12 November 2012  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي



## لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة  
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة  
عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية  
والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ  
الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب  
اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد  
من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من التحالف العالمي للشباب، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز  
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار  
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

281112 271112 12-58607 (A)



## بيان

### كرامة الإنسان الأصيلة والأهداف الإنمائية للألفية

الاعتراف بأن لجميع البشر كرامة أصيلة هو الأساس الوحيد لحقوق الإنسان. والقيمة الأصيلة للإنسان هي التي توفر الأساس الذي تقوم عليه السياسات والقوانين التي تهيئ الظروف التي يمكن للإنسان أن يتعرّع في ظلها. وبدون هذا الأساس، تصاغ حقوق الإنسان وتنفذ استناداً إلى الأفضليات الشخصية لمن يتولون زمام السلطة، مما يقوض حركة حقوق الإنسان بأكملها ويؤدي إلى حدوث انتهاكات لحقوق الإنسان.

ويسلمّ التحالف العالمي للشباب بأن مهمة تحقيق القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات ومنعها يجب أن تكون جوهر الاحترام الأساسي للكرامة الأصيلة للفرد. وكل عمل من أعمال العنف ضد النساء والفتيات ينتهك تلك الكرامة، ويشكل انتهاكاً مقابلاً لحقوق الإنسان. وعلاوة على ذلك، فإن العنف ضد النساء والفتيات يمثل عقبة أمام التنمية المستدامة ويقف في طريق التحقيق الكامل للأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥. ويجب أن تتحرر النساء والفتيات من العنف وأن تتمتعن بكل فرص الحصول على الرعاية الصحية والمأوى والتعليم والحماية وإمكانية المشاركة من أجل إحراز تقدم في تحقيق التنمية المستدامة الحقيقية.

وسيعد التحالف العالمي للشباب تحليلاً وسيقترح تحسينات لتنفيذ منهاج عمل بيجين في ظل الكرامة الإنسانية. وسنبرز على وجه التحديد الأهمية الحاسمة لتوفير إمكانية الحصول على التعليم ودور الأسرة في تمكين النساء والفتيات والحد من التعرض للعنف.

### حصول النساء والفتيات على التعليم

العنف ضد النساء والفتيات هو نتيجة لمشكلة عدم احترام المساواة الأساسية بين المرأة والرجل. وتعتبر الزيادة في فرص الحصول على التعليم أمراً بالغ الأهمية من أجل تمكين المرأة وتحقيق المزيد من الاعتراف بمساواتها للرجل. ولذلك، يجب على الدول أن تستثمر في تعليم المرأة من أجل تخفيض فقر الأسرة، وزيادة الرعاية الصحية، والحد من وفيات الأطفال.

ويطالب الهدف ٢ من الأهداف الإنمائية للألفية بأن يتمكن الأطفال في كل مكان من إنجاز دورة كاملة من التعليم الابتدائي. ويقر الهدف ٢ بأن التعليم عامل أساسي في التنمية البشرية الشاملة. ويتسم تحقيق هذا الهدف الإنمائي بأهمية خاصة للفتيات، حيث أن التعليم يساعد على تقليل مخاطر تعرضهن للاتجار وكسر دائرة الفقر عبر الأجيال والحد من احتمال تعرضهن للاغتصاب والاستغلال الجنسي.

والفقر ونقص التغذية والبطالة هي العوامل الرئيسية التي تمنع الفتيات من إنهاء المرحلة الابتدائية. وقد يؤدي عدم الاستقرار في الأسر إلى الزواج المبكر أو إلى إرغام الفتيات على العمل قبل إتمام دراستهن. وستخفض معدلات الانقطاع عن الدراسة من خلال تحسين حالة الطفلة التي تعيش في فقر وتحرم من التغذية والمياه والصرف الصحي، ولا تتاح لها إمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية والمأوى والتعليم والحماية وإمكانية المشاركة. وبالإضافة إلى ذلك، سيجري تمكين الطفلة عن طريق القضاء على ترك الدراسة.

ويؤدي الزواج المبكر وبالإكراه، وكذلك بدء ممارسة الجنس مبكراً، إلى إعاقة إمكانية حصول الفتيات على التعليم. وقد يترتب على الحمل المبكر والإنجاب المبكر مضاعفات من الناحية الصحية وكثيراً ما يشكّلان عقبة أمام تحسين وضع المرأة التعليمي والاقتصادي والاجتماعي في جميع أنحاء العالم. وفي البلدان متقدمة النمو والبلدان النامية، يؤدي الاتجاه إلى تجربة ممارسة الجنس مبكراً إلى تقويض الجهود الرامية إلى مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض الأخرى المنقولة بالاتصال الجنسي؛ كما تترتب آثار جسدية ونفسية سلبية على الفتيات نتيجة للزواج بالإكراه، عندما يتضمن سلوكاً تهديدياً واختطافاً وسجناً وعزلة اجتماعية واستغلالاً في العمل وعنفاً جسدياً وجنسياً واغتصاباً وحتى القتل.

ويؤكد التحالف العالمي للشباب أهمية منع جميع أشكال العنف ضد الطفلة، بما في ذلك العنف الجسدي والعقلي والنفسي والجنسي. ويعتبر تعذيب الأطفال وسوء معاملتهم واستغلالهم وأخذهم رهائن والعنف المتري واشتھاء الأطفال، وهي أمور تحدث في كل من الأسر والمدارس، جميعها بمثابة انتهاكات لحقوق الإنسان في حد ذاتها، وتؤدي عندما تعاني منها الفتيات، إلى زيادة عرقلة إمكانية حصولهن على التعليم وتنميتها البشرية. وسيمكن حل هذه المشاكل عن طريق الترويج لفوائد التعليم في كل من الأسر والمدارس، ومن خلال إنشاء برامج مناسبة وابتكارية وهادفة تتجاوز الأطر القانونية الراهنة لتشكيل وإذكاء الوعي لدى الفتيات والفتيان والآباء والأسر والمجتمعات المحلية والزعماء السياسيين والدينيين والتقليديين والمؤسسات التعليمية في ما يتعلق بكرامة كل كائن بشري، بما في ذلك الطفلة. وتعليم كل من الفتيان والفتيات بشأن المساواة وكرامتهم الأصيلة هو أمر حاسم في مكافحة العنف.

ويبدأ احترام حق الطفلة في التعليم خلال المراحل الأولى من الحياة. وسيؤدي انتهاج سياسات سكانية تسعى للسيطرة على الخصوبة حتماً إلى التمييز ضد الطفلة من خلال خيار انتقاء جنس الجنين قبل الولادة والإجهاض بسبب جنس الجنين وقتل الرضع. ويمثل

الإجهاض القسري شكلاً قوياً للغاية من أشكال العنف ضد المرأة إذ تُرغم فيه بالقوة الجسدية على الإجهاض، وغالبا ما يتم ذلك بطريقة وحشية وعالية الخطورة. وعلاوة على ذلك، فإن التأثير على المرأة تمييز مضعف، إذ غالبا ما تكون ضحية الإجهاض أجنة من الإناث بالنظر إلى ثقافة تفضيل الولد السائدة في العديد من أنحاء العالم.

### دور الأسرة في التعليم

يؤكد التحالف العالمي للشباب أن وحدة الجماعة الأساسية للمجتمع البشري هي الأسرة، حيث يتعلم النساء والرجال كيفية العيش في حرية وتضامن حقيقيين. ومن الجوهرى دعم دور الأسرة المهم في مكافحة العنف ضد النساء والفتيات. وعلى الرغم من أن على الدولة واجب توفير فرص الحصول على التعليم، فإنه لا يمكن لأي مؤسسة أن تضطلع بدور الأسرة بوصفها المربي الأساسي، لأنه لا يمكن تكرار الروابط البيولوجية والاجتماعية بين أفراد الأسرة. ففي داخل الأسرة، يتعلم الأطفال أولاً أن لهم قيمتهم الأصيلة، وأنه ينبغي تقاسم المسؤوليات، وأنه ينبغي احترام الناس، بغض النظر عن حالتهم أو وضعهم. وتعد الأسرة الفرد للعيش في المجتمع وهي المكان الذي يجهز فيه الأفراد للوفاء بالتزاماتهم الاجتماعية.

وينبغي تشجيع التعليم في البلدان متقدمة النمو والبلدان النامية من أجل فهم القيمة الأصيلة لكل من المرأة والرجل ولتعزيز المساواة في تقاسم المسؤوليات، في كل من العمل الرسمي وغير الرسمي. وينبغي التركيز في هذا التعليم على القيمة الذاتية لتقديم الرعاية والمسؤوليات الأخرى التي عادة ما تضطلع بها النساء والفتيات، والتي تعزز ازدهار الإنسان والترابط وإرساء الأساس لتكوين أسر قوية في قلب المجتمع.

### خلاصة

الإنسان هو أعظم مورد في العالم. والاستثمار في الإنسان على الصعيد المحلي يكفل حماية هذا المورد. والاستثمار في المرأة بوجه خاص أمر حاسم نظراً للأدوار التي تؤديها المرأة بوصفها أمّاً ومعيلة ومقدمة للرعاية. وتدير المرأة الحلول داخل مجتمعاتها المحلية نظراً لفهمها لمشاكل مجتمعاتها وكذلك معرفتها بالسبل المناسبة لمواجهتها وإيجاد الحلول لها. فالنساء المتمتعات بالصحة والمتعلمات، اللواتي لا يتعرضن للعنف، يساهمن اقتصادياً وينشئن أسراً سليمة. ويقمن بتغيير مجتمعاتهن ويكفلن ازدهار البشري لكل من يحيط بهن. والنظام الذي يحترم كرامة الإنسان الأصيلة هو الوحيد الذي يمكنه تحقيق الهدف المتمثل في القضاء على العنف ضد النساء والفتيات.